وفي ووعي لان اللام حينئذ بالواو واذ الين في كلامهم
خافا وفي لامه واو ولا نكتب اسم مبني بالياء الا متى لامها
مع ان القياس كتابتها بالالف لانها اسم غير متمكن ولا شى
من الحروف بالياء الا انى لا سميتها ايضا والى وعلى وحتى
لانقلاب الف الى وعلى ياء مع الضمير فى اليك وعليك وحملا
فى حتى على الى لانها بمعناها وقال ابن الانبارى انما كتبت
حتى بالياء وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر
والمضمر فلزم فيها الالف مع المضمر حين قالوا حتاى
وحتاك وحتاه وانصرفت الى الياء فى حتى زيدا نتمى
وما معه كثيرة من امالتها هو المشهور عن العرب
والفزاورى عن بعض اهل نجد واكثر اهل اليمن
امالتها لان الامالة غالبة على السنتهم وهى رواية نصير
عن الكسائى ورويت عن حمزة ايضا امالة لطيفة
لقربها ووقوع الالف وعلى هذا لا حاجة الى ما ذكره
ابن الانبارى من قصة الفرق وما ذكره غير واحد
من الحمل على الى لكونها بمعناها فى الغاية والاسما وان
وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبت بالالف ووقوعها
وسطا حينئذ نحو الام وعلام وحتام قال الزجاجى
واذا اشكل عليك شى مما اخره الف فاكتبه بالالف لانها الاصل
وكما ذهب بعضهم وهو الصحيح الى ان جميع ما جاز ان
يكتب بالياء جاز ان يكتب بالالف واعلم ان رسم المصحف
متبع اتباعا للسلف رضى الله تعالى عنهم وقد وقع
فيه اشيا كثيرة من الوصل والفصل والزيادة
والحذف والبدل على خلاف ما تقدم تقريره
كوصل ان بحيم عظامه امن هو فانت وفصل
وزيادة

ذ زيادة فى والسما بنيناها بايد ومن نباى المرسلين
وملايه وملايهم والف فى الربوا وان امرؤا وحذف
الالف تبوو وكتابه واوصورة الهمزة وردوا يا ووفا
وجاو وحيث وقعت فانها كتبت بغير الف بعد الواو
وزيادة الالف بعدها وكتابة ما زكى بالياء وقياسه
بالالف لانه من ذوات الواو وكتابة الصلوة والزكوة
والحيوة ومشكوة ومنوة والربوا بالواو وبعدها بدل
الالف وهذا اكثر مما يعتاد اليه فى كتابة المصحف ولا يقاس
عليه خارجه بل اذا وقعت هذه الالفاظ ونحوها فى غير
القران لم تكتب الا على القوانين السابقة لان رسم المصحف
متبع فى القران خاصة فان اضيفت هذه الكلمات
الى مضمر فانها تكتب بالالف نحو صلاتى وزكاته وحياتك
الى اخرها وهذا ايضا على من كتب هذه الالفاظ فى غير
القران بالواو اتباعا لخط المصحف ولهذا قال ابن درستويه
خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض قال ابو حيان
وذلك ان العروضيين يكتبون ما يسمع خاصة اذ الذى
يعتد به فى صنعة العروض انما هو ما يلفظ به لانهم
يريدون به الحروف التى تقوم بها الوزن متحركات
وساكنات فيكتبون التنوين ولا يراعون حذفهما فى الوقف
والمدغم حرفين ويكتبون الحروف بحسب اجزاء التفصيل
فقد تنقطع بحسب ما يقع من تبيين الاجزا كقوله يا دار مي
يتل عليا فسسندي اقوت وطا لعليها سالف ابدى
لان تقطيعه مستفعلن فعلن اربع مرات وكتابة هذا البيت
فى الخط ليس فى علم العروض يا دار مية بالعليا فالسند
اقوت وطال عليها سالف الابد قال فقد صار الاصطلاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)